ابو عبيدة ان النصب بان مضمرة بعدها وعليه الزجاج والفارسي وبعضهم انها
اسم واصلها اذا الشرطية والتنوين فيها عوض عن جملة محذوفة كما في حينئذ
فتقدير اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك فحذفت الجملة التي هي مضاف اليه وعوض
التنوين فحذفت الفها للساكنين واضمرت ان فهي الناصبة كما روي عن من تقدم
والمشهور بسيطة وقيل ركبت من اذ وان ولا تعمل الا اذا صدرت واتصل بها
المستقبل نحو اذن اكرمك لمن قال غدا ازورك ويجوز الفصل بينها وبين الفعل
باليمين كقوله اذن والله نرميهم بحرب ويفصل ايضا بالنداء ولا النافية والظرف
والمجرور وبطلها في قولي ان صدرت فانصب بها مستقبلا وجاز فصل بيمين او
بلا او نداء وابن عصفور يرى بالظرف والمجرور فصلا كذكري واجاز ابو الحسن ابن
باشاذ الفصل بالدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول فعلها نحو اذن زيدا اضرب
واذا وقعت بعد عاطف جاز الاعمال والالغاء كما قال وانصب وارفعا الى اخره والا
احسن وبعضهم التخفيف على انها ان سبقت شرط وجوابه كان تقم يغضب زيد واذن
اكرمك او بسند الجزم فعل مرفوع كزيد يقوم واذن اكرمك فان قدر العطف على الجملة
في الاول جزم الفعل وبطل عملها لوقوعها حشوا وان قدر العطف على الجملتين الشرط
والجواب جاز الرفع والنصب فان قدر العطف على المبتدا في الثاني رفع الفعل ولم
تعمل لوقوعها حشوا كما سبق وان عطف على جملة زيد يقوم فالرفع والنصب ومن الغالب
بعد العاطف قوله تعالى واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا واذا لا يوتون الناس نقيرا
وقرئ في الثاني بالنصب على الاعمال ومتى فصل بغير ما سبق ذكره وجب الرفع نحو اذن
زيد يكرمك واذن انا اكرمك وكذا ان كان الفعل حالا نحو اذنا اظنك صادقا لمن
ايضا اذا لم تتصدر قال بعضهم نحو انت تزورني اذن اكرمك فلم تعمل لانها موكدة اذ
لو سقطت لفهم الارتباط وهذه تدخل على الاسمية نحو ان تزورني اذا انا اكرمك ذكره
السيوطي في الاتقان وليست هذه هي الناصبة للمضارع لانها لا تدخل على غيره وقال
قالوا هي شرطية والتنوين فيها عوض عن جملة الشرط في قوله تعالى انكم اذا لخاسرون
اذا لمن المقربين اذا لاتيناهم اذا لاذقناك اذا وهو جواب قسم مقدر قبل اذا وقال الفراء
ان لو مقدرة اي لو كنت دنياك ونحو ذلك وشذ النصب باذن معترضة بين ان
وخبرها في قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا ووجهها الا تعمل ايضا
لم تتقدم فهو ضرورة خلافا للفراء وحمله البصريون على حذف الخبر والتقدير اني لا

ثم استانف فقال اذن اهلك فلا تنعدوا والشطير الغريب وحكى سيبويه اهمال
اذن مع استيفاء الشروط كما كان في ان الناصبة والله اعلم وبين لا ولام جر تما التزم
اظهار ان ناصبة وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان
حتما اضمرا كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي
ينصب بان ظاهرة ومضمرة جوازا وغيرها فينصب ظاهرا فيجب اظهارها اذا توسطت
بين لا النافية ولام الجر لان لا تضرب زيدا وفي القرآن لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل فلا تضمر هنا لثقل في اجتماع اللامين فان عدمت لا جاز الوجهان نحو
لتكرمني وفي القرآن وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون من المسلمين واجاز
الكوفيون ان يكون النصب باللام وابن كيسان والسيرافي ان يكون باضمار كي في
جيت لتكرمني واذا سبقت بكان المنفية وجب اضمارها بعد لام الجحود الموكدة لكان
ومنه في القرآن وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وكان زيد ليفعل نفي لا ينفي الباوي
مضارعها الا بلم نحو لم يكن الله ليغفر لهم وقيل سياويهما ان النافية وعن الكوفيين
اظهار ان بعد لام الجحود جوازا والمعتمد خلافه لان ما كان زيد ليفعل ايجابه
كان زيد سيفعل فكما لا يجمع بين ان والسين لا يجمع بين اللام وقال مكي رحمه الله
لام الجحود مع الفعل بمنزلة السين مع الفعل اذ هي نفي مستقبل وكما لا يفصل بين السين
والفعل لا يفصل ايضا بين اللام والفعل بان وخبر كان محذوف اي وما كان الله
مريدا لتعذيبهم او مريدا تعذيبهم قال ابو حيان في قوله تعالى ما كانوا ليومنوا التقدير
ما كانوا اهلا ليومنوا اي للايمان ولذلك والعرب ينطقون بخبر كان في هذا الموضع
وادعى ابو حيان انه ظهر في قول الشاعر سموت ولم تكن اهلا لتسموا والكوفيون ان
الفعل بعد اللام هو الخبر وبعضهم ان خبر كان لا يحذف كما علم ولا يحذف لام الجحود وقد
اضطرب فيها كلام ابن عصفور فاجاز مرة ومنع اخرى ولم يحذف في قوله تعالى وما
كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله بل الجملة خبر كان وعن النحاس الصواب تسميتها
لام النفي وقد يحذف كان كقول الشاعر فما جمع ليغلب جمع قومي اي وما كان جمع
ليغلب وكذا الافعال يجب اضمار ان بعد او التي بمعنى حتى او الى ويظهر ان ذلك اذا
اذا كان فعلها مما ينقضي شيئا فشيئا او على قوله تعالى يقاتلونهم او يسلمون في قراءة ابي و
زيد بن علي اي الى ان يسلموا وقول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنا فما
انقادت الامال الا لصابر اي حتى ادرك المنا او الى ان ادرك وكذا يجب اضمارها بعد

Copyright © King Saud University